

## شرح كتاب التوحيد للإمام المجدد 5-91 II لفضيلة الشيخ

### عبدالعزیز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره. وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:00:01](#)

ان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وقول الله تعالى فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. وقوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من - [00:00:22](#)

لا يستجيب له الى يوم القيامة وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. روى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم رجل منافق يؤذي المؤمنين فقالوا قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا - [00:00:36](#)

بي وانما يستغاث بالله. الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في كتاب التوحيد باب من الشرك ان يستغيث بغير الله ويدعو غيره هذه ترجمة معقودة لبيان ان الدعاء عبادة وان صرف الدعاء لغير الله شرك - [00:00:56](#)  
كالترجمة السابقة وهو ما جاء في النذر لغيره النذر عبادة وصفه لغير الله وهذه الاية والترجمة فيها ان الدعاء عبادة وان صرفه لغير الله شرك لان العبادة محض حق الله تعالى - [00:01:12](#)

لا يسحقها ملك مقرب ولا نبي مرسل فضلا عن غيرهما ثم انصرف نوع من العبادة لغير الله فقد اشرك بالله وهو من الشرك ان يستغيث بغير الله والاستغاثة الاستغاثة نوع من الدعاء الاستغاثة هي دعاء دعاء من المكروب الذي وقع في كربة وشدة - [00:01:28](#)  
ثم يستغيث بمن ينقذه من شدته كربه يسمى استغاثة الاستنصاف طلب النصر الاستغاثة طلب الغوث والاستنصار طلب النصر والاستنجاد طلب النجدة. فذلك الاستغاثة طلب الغوث وقوله او يدعو غيره من عطف العام على الخاص - [00:01:47](#)  
من الشرك ان يستغيث بغير الله في الكربة والشدة او الكربة والشدة او يدعو غيره حتى في حال الرخاء فعطف الدعاء عن الاستغاثة من العطف العام الخاص. لان الدعاء عام - [00:02:08](#)

الاستغاثة نوع من الدعاء والدعاء عام. فالاستغاثة هي دعاء المكروه. والدعاء يكون من المكروب ومن غير المكروه الدعاء يكون في حال الشدة وفي حال السعة والاستغاثة يكون في حال الشدة - [00:02:23](#)  
الغريق اذا طلب من ينجده هذا يسمى غوث واذا طال في حال السعي يسمى دعاء كل استغاثة الدعاء وليس كل دعاء استغاثة كل مستغيث فهو داعي وليس كل داع مستغيث. لان الداعي قد يدعو في حال الشدة فيكون مستغيثا وداعيا. وقد يدعو في حال الرخاء فيكون داع ولا يسمى بالصغير - [00:02:36](#)

اذا استغاث بغير الله الا الله اودع غير الله فانه يكون مشركا اما يستغاث بحي حاضر قادر فلا يكون شرك لانه معه اسباب ظاهرة اذا استغاث غريق بسباح يريد السباحة وقال يا فلان اغثنني فانقذني - [00:02:58](#)  
هذا لا بأس به لا يسمى شركا لانه حي حاضر قادم يستطيع ينزل ويخرجه او استغاثت حريق من به حريق او من به شدة ممن يستطيع فانه لا يسمى شركا. اما اذا استغاث بميت - [00:03:19](#)

او بغائب او بحي حاضر فيما لا يقدر عليه الا الله فهذا شرك وكذلك الدعاء من دعا حيا حاضر قادر فلا يسمى شركا تدعو انسان امامك يا فلان ساعدي على اصلاح سيارتي يا فلان اقرظني مالا يا فلان - [00:03:39](#)

ساعديني على اصلاح بيتي على بناء بيتي. هذا ما يسمى شرك لكن اذا دعا غير الله اذا دعا ميتا او دعا غائبا او حيا حاضرا فيما يقدر عليه الا الله هذا شرك. يدعو الميت ويدعو الغائب يدعو الجن - [00:03:59](#)

يدعو الملائكة كل هذا من الشرك. ولهذا قال المصنف رحمه الله باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او يدعو غيره وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك - [00:04:15](#)

ولا تدعوا من دون الله نهى التحريم لا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك وهذا وصف لكل مدعو من دون الله. كل مدعو دون الله هو لا ينفع ولا يضر. ولا ينفعك ولا يضرك - [00:04:29](#)

فعلت اذا دعوت فانك اذا من الظالمين. والمراد بالظلم هو الشرك كما قال سبحانه ان الشرك لظلم عظيم. فان فعلت يعني فان الدعوة الى الله فانك من المشركين وهذا فيه بيع امام الشرك - [00:04:43](#)

والخطاب موجه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو معصوم عن الشرك لكن لبيان اعظام الشرك. كما قال سبحانه وتعالى لان اشركت ليحبطن عملك ثم قال سبحانه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفظله. يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم - [00:04:59](#)

فلا يكشف الضر الا الله. ولا يجب الخير الا الله. كما قال الله تعالى ما يفصل في الاية الاخرى. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مصل له من بعده - [00:05:17](#)

وقال سبحانه ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون فيه ان ابتغاء الرزق لا يكون الا من الله. فمن ابتغى الرزق من غير الله او - [00:05:27](#)

سأل الولد او دعاوى الى الله فانه يكون مشركا. فابتغوا عند الله الرزق ابتغوا عند الله الرزق قدم الظرف لبان الخصاص يعني تخص الله بابتغاء الرزق ولا تسألوا غيره. الرزق عند القول فابتغوا عند الله الرزق. واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون - [00:05:43](#)

لو كشفت التراب تدعو التراب وتنسى رب الارباب لو كان يستطيع ان يصرف على نفسه وهو مع دعاة وهو غافل مشهور بنفسه وهم عن دعائه غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. اذا حشر الناس يعاديه - [00:06:06](#)

يعاديه ويكون عدوا له من حيث يظن ان الداء ان الداء يظن انه ينفعه يوم القيامة وهو يعاديه يوم القيامة وهم مع دعاء غافلون. واذا حشر الناس كانوا هم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - [00:06:25](#)

للمنكرين منكرين لها وقال سبحانه امن يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله قليلا ما تذكرون هذا من الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الالهية. اما يجب المضطر اذا دعاه ويدخل السوء هذا يقر بهم السكون. يقولون انه لا يجيب المضطر الا الله. ولهذا اذا ركبوا في الفلك - [00:06:37](#)

دعوا الله ان ترسل له الدين يوحدون. فاذا خرجوا من السفينة الى البر اشرب فاذا ركبوا في اخوك دعوا الله مخلص له الدين. فلما نجاهم البري لهم الشكوك قال سبحانه واذا مسكم الضر في البحر ظلم تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفورا - [00:07:01](#)

امن يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء هم يقولون بهذا. ويجعلكم خلفاء الارض ثم الله مع الله يعني كما انكم تقررون بانه لا يجيب المضطر الا الله ولا ولا يكشف السوء الا الله تعترفون بهذا فكيف تجعلون معه الهة اخرى وتعبدون معه غيره - [00:07:22](#)

استدل عليهم على وجوب افراده بالعبادة على ما يقولون به. من افرادهم اياه بتوحيد الربوبية فكما انكم تقررون بهذا فاخلصوا له العبادة وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي يصوم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لا يفترغ - [00:07:42](#)

وانما الاشراف بالله. هذا الحديث في تهليل في بعض الظلعف لانه من رواية لكن له شواهد وهذا هذا المنافق هو عبد الله بن ابي رئيس

المنافقين. وهذا البعض الذي قال قوموا بناء السلف برسول الله هو ابو بكر رضي الله عنه. فقوموا بنا نستغيث برسول الله -

[00:08:06](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله يحتمل احده ويحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم انه غير قادر على الاغاثة لانه ممنوع من قتل المنافقين لان لا يقال ان محمدا يقتل اصحابه - [00:08:25](#)

فقال لا يشرع بي لان وانما يشترط بالله لاني لا اقدر على قتله لاني ممنوع من قتله شرعا ويحتمل انه قادر عليه الصلاة والسلام على اغاثتهم ولكن منعهم من قوله انه لا يستغاثوا بي من باب سد الذرائع - [00:08:39](#)

سدا للذريعة لا يشترط به وان كان قادرا وان كان قادرا على اغاثتهم الا انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يسد الباب وان يسد الذريعة والوسيلة الى الشرك حتى لا يشرع الا بالله عز وجل - [00:08:58](#)

لان هذا ذريعة فاذا استغاثوا به فيما يقدر عليه قد يستغاثون به فيما لا يقدر عليه. فسد الباب ومنعهم من الاغاثة والمقصود ان

الاستغاثة للحي الحاضر القادر لا بأس بها - [00:09:13](#)

الذي معه اسباب. اما الاستغفار فهذه الميت او بالغيب او بالغائب او بالحي الحاضر فهذا هو الشرك لا يحتمل انه غير قادر على الاغاثة لانه هو ممنوع شرعا من قتل المنافقين لئلا يقالوا محمدا يقتلوا اصحابه - [00:09:27](#)

فيكون الحديث على ظاهره قال عليه الصلاة بي لاني لا اقدر لان لا اقدر وانما الصلاة بالله هو القادر فلا يستغاث بي لان هذا لان القادر هو الله لا اقدر على هذا ليس بيدي ممنوع شرعا - [00:09:46](#)

ويحتمل انه قادر على اغاثتهم لانه يستطيع عليه السلام يأمر احد اصحابه فيقتل عبد الله ابن ابي فيكون منعهم من سد الذريعة سد الذريعة لانه وسيلة الى الاستغاثة به فيما لا يقدر عليه الا الله فمنعهم سدا للذريعة - [00:10:01](#)

حماية لجلاب التوحيد. نعم. ثم قال فيه مسائل الاولى ان اطفى الدعاء على الاستغاثة من عطف العام على الخاص. نعم. ان يستغيث بالله ان يدعو ان يستغفر او يدعو غيره. الدعاء عمل الاستغاثة لان الاستغاثة نوع من الدعاء. نعم. وهو دعاء الدعاء المكروب. نعم -

[00:10:24](#)

ان هي تفسير قوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. نعم. وان وان هذا هو الشرك هذا هو الشرك نعم الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. نعم - [00:10:48](#)

الرابعة ان اصلح الناس لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. من قول فان فعلت فانك من الظالمين هذا خطاب الظالمين ومراد المشركين ولو تخطاب للرسول الا وهو معصوم من الشرك الا انه ان المراد بيان عظم الشرك. نعم - [00:11:02](#)

الخامسة تفسير الاية التي بعدها. هم. ويقول ثبتته عند الله الرزق. نعم هنا ولا تدعوا من دون الله اه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يمسك به خيرا فهو على كل شيء قدير. ويا للنار - [00:11:22](#)

ان الله تعالى بيده الضر والافلام. السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا. هم السابعة تفسير الاية الثالثة. هم. قال فالتقوا عند الله رزقا. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا - [00:11:40](#)

ايه خمسة عند الله عزيز قال مفهوم من تقديم الظرف ما لم يقل فاكتبه رزقي عند قال فابتغوا عدة فابتغوا عند الله قدم الظرف لفائدة الاختصاص يعني يخص الله بابتغاء الرزق وطلب الرزق. نعم - [00:11:58](#)

التاسعة تفسير الاية الرابعة. هم ولان ما يجيب المضطر اذا دعاه؟ ومن اضل مما يدعو من دون الله من لا يستجيب له يوم القيامة. ومع دعاءهم غافلون. نعم نعم. العاشرة انه لا اضل ممن دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء. انه غافل عن دعاء الداعي لا

يدري عنه - [00:12:16](#)

وعن دعائهم غافلون لا. الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو الداعي وعداوته له. وكانوا بعبادتهم كافرين. نعم الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. هم. وكانوا بعبادته سماها عبادة. نعم - [00:12:43](#)

الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة. عبادة الكافرين سماها كفرا نعم الخامسة عشرة هي سبب كونه اضل الناس كانه يدعو

كونه يدعو من لا يستجيب له الامر من اضل الناس - [00:13:01](#)

لعن ومن اضل يعني لا احد اضل نعم السادسة عشر تفسير الاية الخامسة. اما يجي المضطر اذا دعاه. نعم السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين. نعم - [00:13:19](#)

الثامنة عشرة حماية المصطفى من العجائب يقولون انه لا لا يجب المضطر الى الله ومع ذلك يشركون معه في العبادة غيره. نعم الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله. لقوله انه لا يستغاث به ولا يستغاث بالله. نعم -

[00:13:41](#)

اسمع لكم الحديث المر في الباب السابق قال وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم كونوا قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - [00:14:01](#)

ذكر نعم في مسند احمد ذكره الهيثمي وقال اخرجه رحمة المسند قال الامام احمد رحمه الله حدثنا موسى ابن داوود قال حدثنا ابن لهيعة عن الحارث ابن يزيد عن علي ابن عني ابن رباح ان رجلا سمع - [00:14:20](#)

ابن الصامت يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه قوموا نستغيثوا برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا نافع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقام لي انما يقام لله تبارك وتعالى. هم - [00:14:40](#)

كذا لا يقام لي انما يقام لله تبارك وتعالى وفي ابن لهيعة ابن لهيئة وفيه قال موسى ابن داوود قال وثقه بعضهم في مسائل ابن حبان وقال آابن تقريب فقيه زاهد صدوق له اوهام. لكن الباب باب الاستغاث - [00:15:00](#)

انه لا يستغاث به وانما يستغاث بالله انا لا يقام لي وفيه الرجل مبهم. الحديث عن عبادة ها؟ الرجل عن ايش؟ عن موسى عن موسى بن داوود قال حدثنا - [00:15:25](#)

عن الحارث ابن يزيد عن علي ابن رباح ان رجلا سمع عبادة ابن الصامت في ثلاثة موسى من الهيئة والمبهم ثم ايضا هو قال انه لا يقاوم يعني ما هو ما هو في الباب - [00:15:42](#)

يعني باب الاستغاث والقيام غير الاستغاث. نعم. قال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى اشركوا هنا ما لا يخلق شيئا وهم يفلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - [00:15:58](#)

ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت ربايعيته. فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزل -

[00:16:18](#)

ليس لك من الامر شيء وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر قال - [00:16:38](#)

عن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية. وفي رواية وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه وعنه وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:16:50](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قام لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يا صفية بنت - [00:17:13](#)

فيا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة بنت محمد سليمي من مال ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. قال الامام شيخ الاسلام محمد محمد ابن عبدالوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى اشركون ما لا يخلق شيئا وهم مفلقون - [00:17:33](#)

هذه الترجمة معقودة لبيان بطلان عبادة غير الله وان كل معبود سوى الله فعبادته باطلة لان اية الترجمة بين الله تعالى فيها بطلان

عبادة كل معبود سوى الله ببرهانين والبرهانين عظيمين. البرهان الاول - [00:17:52](#)

قوله ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم مفلقون ان كل ما سوى الله فهو مخلوق هو مخلوق للعبادة والعابد لا لا يكون معبودا اذا كان مخلوقا للعبادة ولا يكون المعبود عابرا فلا يكون العابد معبودا. والثاني البرهان الثاني ان كل من سوى الله لا يستطيع - [00:18:16](#) ان ينصر نفسه فكيف ينصر غيره هو عاجز عن نفع نفسه فمن باب اولى الا يرفع رأيه ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم سرور.

فهذان برهان برهانان ساطعان دليان على بطلان عبادة كل معبود سوى الله. فمن عبد - [00:18:40](#)

اي شخص اي شيء من دون الله فانه ينطبق عليه هذا الوصفين. كل معبود سوى الله سواء كان ملكا او او نبيا او شجرا او حجرا او او جنيا او غير ذلك - [00:19:01](#)

فوصفه انه مخلوق مخلوق لعبادة الله فلا يكون العابد معبودا. ووصفه انه لا يستطيع نصر نفسه فلا ينصر غيره فلا ينفع نفسه فلا ينفع غيره من باب اولى فتبين بهذا ابو فلان عبادة كل معبود سوى الله - [00:19:15](#)

قول الله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطبيق ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم

القيامة يكفرون بشرككم ولو والذين تدعونهم تدعون من دونه ما يملكون من تثبيت - [00:19:33](#)

ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم غير سبحانه وتعالى تلفت اوصاف منتفية عن كل معبود سوى الله. وهو انه لا يملك ولا يسمع ولا يجيب واذا ومن كانت هذه وصفة فلا يصلح العبادة - [00:19:49](#)

هو لا يملك لان المعبود انما يعبد لكونه مالكا او وسامعا ومستجيبا وقد نفيت هذه الامور الثلاثة عن كل معبود سوى الله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ما يملكون شيئا ولا قطمير والقطمير - [00:20:09](#)

واللفافة والقشرة البيضاء التي تكون على نواة التمرة وهي احقر شيء واضعف شيء اذا كان لا يملك هذا القطبير لا يملك ولا قطمير اذا لماذا يعبدون؟ العابد انما يعبد معبوده لكونه مالكا - [00:20:28](#)

لتكون مالكا لما يطلبه منه والله تعالى نفى الملك عليه ان تدعوهم لا يشفع دعائكم نفى عنهم سماع الدعاء هم لا يسمعون لانهم ما بين ميت مشغول بنفسه قد بلت عظامه وصارت ترابا وما بين غائب لا يسمع - [00:20:46](#)

هو لا يسمع. ان تدعوهم لا يسمع دعائكم والامر الثالث ولو سمعوا ما استجابوا لكم لو سمعوا الفرض والتقدير. لو حرف امتناع

الامتناع. لو سمعوا فرض التقليد ما استجابوا وليس لهم قدرة على الاجابة - [00:21:05](#)

والاستجابة استجابة اجابة الطلب وتلبية الطلب واذا كان هذه الاوصاف كلها موجودة في كل معبود سوى الله فانه يتبين بطلان كل معبود سوى الله. كل معبود سوى الله فعبادته باطلة - [00:21:21](#)

كما قال سبحانه ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو والذين تدعون من دونه ما يملكون من ان

تدعوهم لا يسمعون دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم - [00:21:40](#)

يوم القيامة يعادونكم وينكرون عبادتكم لهم اذا كانوا صالحين والانبيا وغيرهم فهم منكرون العبادة ويكفرون بشركهم سماه الله

شركا تبين بهذا ان دعاء غير الله وان من دعا غير الله فقد اشرك بنص القرآن - [00:21:55](#)

ويوم القيامة يكفرون بشرككم سماه الله شركا يعني ينكرون عبادتكم يعادونكم ولا ينبئك مثل خبير وهو الله سبحانه وتعالى كما قال سبحانه في الاية الاخرى ومن اظلم مما يدعو من دون الله. من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر

الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادة - [00:22:14](#)

كافرين في الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكثرت ربايعيته فقال كيف يفلح قوم شدوا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء - [00:22:37](#)

هذا فيه بيان النبي صلى الله عليه وسلم بشر يصيبه ما يصيبه البشر يصابه الامراض والاسقام والبلايا والمحن ولهذا شج رأسي وشج.

الشجة تكون في الرأس شج رأسه عليه الصلاة والسلام حتى اسال الدم - [00:22:52](#)

فجاءت فاطمة رضي الله عنها فجعلت تغسله بالماء ويصب عليها علي رضي الله عنه يغسل عليها الماء وهي تغسل تشجع الدم فاستمر

الدم بس هيلعب ولا مفيد فلما رأته فاطمة انه لا ان الدم - 00:23:11

لا ينقطع جاءت بحصيره واحرقته. وجعلته على مكان الجرح فاستمسك فاذا كان رسول الله هو اشرف الخلق تصيبه الامراض

والاسقام ولما قال كيف يفلح قوم يشجعون فيهم؟ قال الله انزل الله ليس لك من العلم شيء - 00:23:29

وهذا يدل على انه لا يصح العبادة لذا ربا ولا الها وانما هو نبي كريم عليه الصلاة والسلام. يطاع ويتبع ويحب اعظم من محبته للنفس

والمال والاهل والولد ولكنه لا يعبد فالعبادة حق فلا يصح العبادة - 00:23:46

والامر بيد الله ليس له من الامر شيء ولهذا لما قال كيف يفلحون؟ ويشدوا نبيهم؟ الامر بيد الله هو سبحانه وتعالى يتصرفه بعباده وهو العليم باحوالهم ومعالمهم سبحانه وتعالى وفيه يعني في الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول في الركعة الاخيرة من الفجر - 00:24:01

وسمع الله لمن حمده اللهم العن فلانا وفلانا فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو

والحارث بن هشام فيدعو عليهم في صلاة الفجر - 00:24:27

وهو اشرف الخلق عليه الصلاة والسلام وخلفه سادة الناس وافضل الناس بعد الانبياء يؤمنون فنزلت ليس لك منها بشيء وتاب الله عليهم واسلموا فدل على ان الامر بيد الله وان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يستحق العبادة وانما هو نبي كريم يطاع ولا يعبد

فالعبادة حق الله - 00:24:43

فيه الرد على من عبد الرسول عليه الصلاة والسلام وقال انه يعلم الغيب او انه مخلوق من نور هو بشر مخلوق من من ام واب كغيره

عليه الصلاة والسلام. من امانة من عبد الله بن عبد المطلب وامانة بنت وهب - 00:25:05

فليس بشرا وليس جزءا من الله كما يقول الكفرة والملاحدة نعوذ بالله. قال الله تعالى يقول انما على بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد ثم قال انه جزء من الله او انه مخلوق من نور او انه يعلم الغيب فقد كفر نعوذ بالله. او انه يصلح للعبادة فهو لا ليس ربا ولا

الها ولكن - 00:25:23

انه بشر تصيبه الامراض والاسقام وليس له من الامر شيء لا يتصرف في الكون ولا يتصرف في الخلق ولا يدبر مع الله ولهذا انزل الله

لما دعا على هؤلاء ليس لك من الان بشيء - 00:25:43

فتبين بهذا بطلان عبادة كل معبود سواه واذا كان هذا اشرف الخلق يقال له ليس لك من الامر شيء تصيبه الامراض والاسقام ويدعو

على هؤلاء الذين اذوه واشتد اذاهم وينزل الله عليه ليس لك من العلم شيء ويتوب الله عليهم دل على انه لا لا يصلح العبادة -

00:25:55

وليس ربا ولا الها وليس له من التدبير شيء. انما الامر بيد الله سبحانه وتعالى وغيره من باب اولى اذا كان هو اشرف الخلق. فغيره

ممن هو دونه بمراتب اولى واولى - 00:26:15

وهي دليل على مشروعية الدعاء في النوازل وانه اذا نزلت المسلمين نازلة يدعو في الصلاة في الفرائض وجاء في صحيح البخاري

في ما ما يدل على في جميع الفرائض ولكن في الغالب اغلب ما - 00:26:28

ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر وصلاة المغرب وفيها من الافضل يكون الدعاء بعد ما يقول سمع الله لمن حمده وفيه

جواز تسمية باعيانهم وان هذا لا يكلف السؤال. اللهم فلان وفلان - 00:26:46

يدعو على صفاء امية وسهير بن عمرو تسميتهم لا بأس كان ابو هريرة رضي الله عنه يقدر في الصلاة فيدعو المسلمين ويلعن

العصاة والفاسقين فلا بأس ان يسمى باعيانهم وهي انه ليس هناك اطالة - 00:27:00

وانه يبدأ بالدعاء اولاً ولا يحتاج ولا يدعو بدعاء القنوت في الوتر بعض الناس اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت او يدعو

يبدأ بالدعاء دعاء للمؤمنين بدعاء المؤمنين ودعاء للكفرة - 00:27:21

وهي ان تسمية الكفرة او او من اشتد اعداء المسلمين باعائهم لا لا لا يخل بالصلاة كما فعل سماهم باعيانهم عليه الصلاة والسلام وكما

دعا على ربيع وذكوان شهرا وهي ان دعاء القنوت انما يكون في النوازل وقتا - 00:27:38

ثم يفرك لا يستمر. واما ما يراه بعض العلماء كالشافعية من عند القنوت مشروع في صلاة الفجر هذا قول ضعيف. انس ما زال يقبض حتى فارق الدنيا يعني طول العبادة الطول في العبادة - [00:27:58](#)

في السجود وليس المراد في القنوت الذي هو الدعاء بالنوازل الذي هو الدعاء في صلاة الفجر وهذا استهدف من بعض العلماء ولكن اذا صلى الانسان خلف من يقنط في صلاة الفجر يقنص ويؤمل كما كان الامام احمد رحمه الله لا يرى القنوت ومع ذلك -

[00:28:19](#)

اذا صلى خلف من يقنط يؤمن على دعائه محافظة على الجماعة والائتلاف ترعى لمفسدة الفرقة والاختلاف وفيه عن ابي هريرة يعني في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت قول الله تعالى واذرع الشرطة الاقربين - [00:28:38](#)

قام عليه الصلاة والسلام تغم وخص وقال يا معشر قريش او كلمة نحوها في ان النبي بلغ رسالة ربه وامثل امر ربه يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اريكم من الله شيئا - [00:29:03](#)

تعمرو خاص عم قريش جميعا هم قبائل كثيرة استروا انفسهم ويشتروا انفسكم من النار بتوحيد الله والايمان برسوله واخلاص العبادة له والحذر من الشرك ترك الشرك وعبادة الاصنام والوثان استروا انفسكم - [00:29:17](#)

اسروا انفسكم من النار بطاعة الله عز وجل وتوحيد الله وترك الكفر والشرك والتوحيد. اشتروا انفسكم. لا اغني عنكم من الله شيئا بين عليه الصلاة انه لا لا يغني ولا يدفع - [00:29:36](#)

عن احد العذاب الله مات على الشرك فان النبي لا يغني عنه من الله شيء ولا يدفع الشرك عنه ولا يدفع النار عنه. ولا يستطيع منعه. ولهذا قال اشتروا انفسكم من الله شيئا - [00:29:49](#)

عض ثم خص وقال يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا يعني عليك ان تعمل بتوحيد الله وطاعته ولا تقل انك عم نبي الله. فاني لا واياك من الله شيئا - [00:30:01](#)

يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. يعني اشتري نفسك من النار ولا تقول يا عامة رسول الله ثم قال يا فاطمة متى محمد سلمي من مال ما شئت. لا اغني عليك من الله شيئا - [00:30:16](#)

يعني الدنيا اطلي ما تريدين واعطيك. لكن القادم من النار ما استطيع. انقذك من النار. اشتري انفسكم من النار. لا اغني عنك من الله شيئا ويدل على ان النبي انما يسأل ما يستطيعه من امور الدنيا. اما ما لا يستطيعك - [00:30:31](#)

نجاة من النار وادخال الجنة ومغفرة الذنوب وتفريج الكرب هذا لا يقدر عليه الا الله فلا يصلي الا الله. ما يسأل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من ذلك انما يسأل - [00:30:47](#)

ما يستطيعون وهو امور الدنيا امور الدنيا التي هي يستطيعها ولهذا قال لابنتك ويا اقرب الناس اليه واحب الناس اليه. سلمي من مالي ما شئت جاءوا طيعك من الله شيء - [00:30:57](#)

ام لا الدنيا سليمة يعطيها. لكن الانقاذ من النار لا استطيع ولهذا قال لا اغني عنك من الله شيء. فانقذي نفسك من النار. بتوحيد الله وعبادته واخلاص الدين له. والحذر من الشرك - [00:31:11](#)

وهذا يدل على انه عليه الصلاة والسلام لا يستحق العبادة لانه لا قال لا اضيعكم من الله شيئا والذي لا يغني والذي لا يغني عن احد شيئا لا يستحق العبادة - [00:31:28](#)

دل على انه عليه الصلاة والسلام نبي كريم عبد ورسول يطاعه ويتبعه ولا يعبد ولا يستطيع دفع النار عن احد ولا ان قال احد من النار مما مات على الشرك - [00:31:40](#)

ولا قال احد احد من اهل النار الجنة ولا يستطيع ان بفرج الكربات انما هذا من خصائص الله فتبين بهذا ابو فلان عبادة كل معبود سوى الله. سواء كان نبيا او ملكا او حبرا او شجرا - [00:31:53](#)

او بنية او جنيا او غير ذلك. فالعبادة حق الله. سم الناسلة. نعم دعاء القنوت نعم مشروع في النوازل حتى تشول لا وقف من الوقف وقف من الوقت لان الذي دعا للعلم والاخوان - [00:32:12](#)

شهرًا ثم ترك يدعو وقت ما يستمر على حسب الاجتهاد نعم نعم. قبل الركوع فجاء في حديث انس انه دعا قبل الركوع كان قليل.

الاكثر صلى الله عليه وسلم انه - [00:32:32](#)

قبل قبل الركوع بعد الركوع ويحتملها قالت قبل الركوع المراد الطول يعني اطلال القيام نعم نعم والله يحتاج تحتاج الى تأمل هذا والشيخ محمد يفتي بهذا احتاج نعم يعني يعني يتكلم باللغة العربية هذا هذا دعاء اسمى تبقى على ما هي عليه - [00:32:51](#) في هذا لكن تبقى على ما هي عليه اذا سماه او او ذكر او صافه نعم في توسع معين اذا اشتد على اذا اشتد اذاه المسلمين والا الصوب انه لا يلعب معين - [00:33:22](#)

بعينه بخلاف بين اهل العلم هل يلعب المعين؟ الكافر او الفاسق على قول لاهل العلم منهم الاجازة ومنهم منع والصوب المنهج الا اذا استثنى من هذا اذا كان فيه تحذير تحذير من بدعة وشركه اذا كان مبتدع يحذر منه والاسلوب بعينه - [00:33:42](#) تحذيرا للاحياء او اشتد عذاه. مثل هؤلاء من اشتد اذاهم يسمون باعيانهم. نعم والا فالاصل الا يعين. الحديث لا تسب الاموات فانهم افوضوا الى ما قدموا. لكن يستثنى من اشتد على - [00:34:02](#)

نعم لهذا الاقرب فالاقرب ينبغي ان يدعو المسلمون اللي نزلت في المنازل اولى من غيرهم. يبدأ في الاقرب فالاقرب نعم نعم نعم من لا شك ان يقول ان الرسول خلق من نور اكثر - [00:34:19](#)

خلق من نطفة من ماء ابيه وامه عليه الصلاة والسلام كغيره من البشر وان قال هو عريس النور هو نور فيما اوصى الله اليه منه من الرسالة لكن من يقول ان الرسول نور غير من يقول ان محمد خلق من نور. قال خلق من نور هذا - [00:34:42](#) هذا ولكن من يقول محمد نور؟ نعم هو نور نور معنوي ولهذا لما كان يصلي في بيت عائشة في في الليل وكانت تمد رجلها فكان اذا سجد غمزها فكفت رجلها - [00:35:04](#)

قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح فلو كان عليه النور الحسي اضاء لها ورأت ما ترك والحجرة قصيرة فكانت تمد رجلها صلي بالليل فاذا اراد ان يسجد غمزها فكفت رجلها - [00:35:25](#)

فاذا قام مدت رجلها فاذا سجد اراد ان يسجد غمزها. قالت عائشة والبوث وماذا ليس فيها مصابيح؟ فهذا فيه الرد على من قال ان الاصول نور النور الحسي لو كان نورا لا اضاء لها وورأتها ولا يحتاج يغمزها - [00:35:42](#)

دل على نور معنوي ليس نورا حسيا كغيره. يكون يمشي في في الظلمة كذلك ايضا مثل ما قال ابو هريرة في الصحيح ابو ذر قال كنت امشي في ظل القمر فرأني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:59](#)

فقال من هذا؟ قلت ابو ذر المقصود ان انه نور معنوي بما انزل الله عليه من من النور من الكتاب والسنة التي هي نور لمن اهتدى بهما اما الحسي فانه يكون - [00:36:13](#)

في المكان المظلم نعم ولا ولا ولا يظاعف نعم احسن الله اليك قال فيه مسائل الاولى تفسير الايتين. نعم الثانية قصة احد الثالثة ان اقول ما في يوم فيها من شد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:33](#)

ونزول الاية نعم الثالثة قنوت سيد المرسلين قنوت سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وخلفه سادات الاولياء يؤملون في الصلاة الرابعة مع ذلك لم يستجب له. وانزل ليس كامل الامر شيء - [00:36:54](#)

انا دل على ان الامر بيد الله وان الرسول لا يستحق العبادة. والعبادة حق الله نعم الرابعة ان المدعو عليهم كفار. نعم. ومع ذلك نهي عن دعائهم. لان الله له الحكمة البالغة نعم - [00:37:12](#)

الخامسة انهم فعلوا اشياء ما فعلها غالب الكفار. منها شجهم نبهم وحرصهم على قتله. ومنها التمثيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم هنا السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء - [00:37:28](#)

السابعة قوله او يتوب عليهم او او يعذبهم فتاب عليهم فامنوا. الله اكبر نعم الثامنة القنوت في النوازل. يعني مشروعية القنوت النوازل. نعم. التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم. نعم - [00:37:44](#)

وان هذا لا يؤثر في الصلاة. نعم العاشرة لعن معين في القنوت. هم الحادية عشرة لان هذا اشتد اذاهم للمسلمين لعنهم اللهم فلان

وفلانا في القنوت لا بأس هذا المعين الاستبداد نعم - [00:38:01](#)

الحادية عشرة لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. نعم. قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. نعم وانه وانه اخبر عليه الصلاة انه لا يملك لاحد شيئا - [00:38:18](#)

دل على انه يستحق العبادة وغيره من باب اولى نعم الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون وكذلك لو يفعله مسلم الان. نعم - [00:38:33](#)

تصبر على الدعوة وتبليغ الرسالة عليه الصلاة والسلام. حتى قالوا انه مجنون. نعم. وكان يعرض نفسه على القبائل. قبل الهجرة نعم الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا حتى قال يا فاطمة بنت محمد بنت محمد لا اغني عنك من الله -

[00:38:47](#)

فاذا صرح وهو سيد المرسلين. نعم. بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين وهي فاطمة نعم. قالت فاطمة نعم. وامن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس في قلوب خواص الناس اليوم تبين له - [00:39:06](#) التوحيد وغربة الدين النار. اذا كان الرسول سيد الخلق اخبر انه لا يغني شيء عن سيدة نساء العالمين وهو لا يقول الا الحق دل على انه ان غيره من باب اولى. هؤلاء ليس بيدهم شيء عليه الصلاة والسلام هو عبد مأمور - [00:39:26](#)

نبي كريم فكيف يتعلق بغيره؟ نسأل الله السلامة والعافية. نعم. انتهى سم قال الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:39:44](#) وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزعت قلوبهم قالوا ما -

[00:40:05](#)

قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. فيسمعها فيسمعها المسترق السمع. ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. فيسمعها فيسمع الكلمة ثم يلقيها الى من تحته - [00:40:25](#) ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركها قائل في كذبوا معها مائة في كذبوا معها مائة كذبة مائة كذبة - [00:40:45](#) في كذب معها مئة كذبة فيقول الناس اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا؟ كذا وكذا ليس قد قال لنا احسن. قال اليس قد قال لنا فيقولون اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال -

[00:41:08](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم به اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحي تأخذ اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة رعدة خوف او قال رعدة سيئة ها احسن - [00:41:29](#)

او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السبق واذا سمع ذلك اهل السماء صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول فيكون اول من يرفع رأسه جبريل. فيكون اول من يرفع رأسه بالنار. فيكون اول من يرفع رأسه - [00:41:50](#)

فيحله فيحله من امره ما يشاء ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سألهم ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل؟ قال فيقول جبريل قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل ثم ينتهي جبريل - [00:42:10](#)

بالوحي الى حيث امره الله عز وجل. قال المؤلف الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد. باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم - [00:42:30](#)

قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فزع عن قلوبهم يعني زال الفزع والخوف وهذه الترجمة قصد بها المؤلف رحمه الله ابطال عبادة الملائكة وكل معبود سوى الله وان العبادة بالحق - [00:42:42](#)

هي عبادة الله وحده وذلك ان الملائكة اذا كانوا يصعقون وتصيبهم الغشية والفزع والخوف مع عظمتهم وعظم خلقتهم دل على انه لا

يصح من العبادة فالذي يصعق ويخاف يصيبه الصعب والخوف ضعيف مربوط مخلوق مدبر ضعيف تصيبه الاعراض لا - 00:43:00  
العبادة واذا كانت الملائكة لا تصلح للعبادة معظم الخلق خلقتهم فغيروا من باب اولى فتبين بهذا بطلان عبادة كل معبود سوى الله. وان  
العبادة بالحق هي هي عبادة الله وحده الله هو مستحق العبادة وحده - 00:43:27

وغيره من وغيره لا يستحق الابداء ما سوى الله مخلوق الملائكة والانبياء والصالحين والجن والانس والشجر والحجر كلهم عبيد لله  
كلهم معبدون مربوطون مقهورون قال سبحانه ان كل ما في السماوات والارض الا ات الرحمن عبدا يعني معبد. العبودية لا تأتي بمعنى  
التعبيد. العبودية العامة بمعنى تعبيد بمعنى - 00:43:46

نفوذ القدرة والمشينة فيه وكون كل مخلوق لا يملك لنفسه ولا لغيره نفعا ولا ضرا حتى اذا فزع عن قلوبهم من الملائكة قالوا بعد اذا  
زال الفزع والخوف قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الخبير - 00:44:14

وفي اثبات الكلام لله عز وجل وان الله يتكلم. قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق والله وان كلام الله حق والله هو الحق وكلامه حق للرد  
على المعتزلة الذين قالون كلام الله مخلوق والرد على الاسايرة الذين يقولون ان كلام الله معنى قائم للنفس ليس بالحرف ولا صوت -  
00:44:37

الملائكة سمعوا كلام الله صوت الله فصعقوا وخروا لله سجدا به عظمة الرب سبحانه وتعالى وانه اعظم من كل شيء ومن عظمته ان  
الملائكة تصعق من سماع كلامه تفزع في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:45:01

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر ضربت الملائكة باجنحتها اذا تكلم الله بالواحد ضربت الملائكة باجنحتها  
خضعانا لقوله يتكلم الله بالوحي ضربت الملائكة باجنحتها خطعا لقوله - 00:45:21

كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك يعني كانه الصوت المسموع لكلام الله كانه سلسلة على صفوان على حجر حجر الاملس الصوت  
قوي ياك يفزعهم ثم يصعقون ويرمى عليهم من عظمة الله عز وجل وليس مراد تشويه كلام الله المراد - 00:45:41

يعني بيان انه يصيبهم يسمعون صوت كلام الله اذا سمعوا كلام الله عز وجل اصابهم الصعق والغشية كانه سلسلة على صفوان  
ينفذهم ذلك يعني يمضي فيهم حتى يصعقوا فهم يصعقون - 00:46:10

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ يسألون يسألون جبريل يقول في بقال الحق فيقول كله مثل ما قال الجبريل قال الحق  
وهو العلي الكبير ثم تتناقل الملائكة كلام الله عز وجل من سماء الى سماء - 00:46:34

حتى يصل الى اهل السماء الدنيا وحتى يتكلم الملائكة الذين في السحاب في العنان فيأتي مسترق السبع وهم الشياطين يركب  
بعضهم بعضا يسترقون السمع وبالسرقة السرعة هكذا بعضه فوق بعض بكفه فحرفها وبدأ دافع بين اصابه جعل حرفا هكذا -

00:46:50

بدل فرق بين اصابه هكذا هكذا الشياطين واحد فوق واحد فوق واحد الى السماء الى عمل السماء بدون من دون التصاق  
بين فجوة يكون بعضهم فوق بعض كل واحد يلقيها على الثاني - 00:47:13

من الشياطين اعطاه الله القدرة على الصعود في طبقات الجو ارواح بدون اجساد روحه خفيفة فهم يصعدون وهم كثيرون كثيرون  
كل انسان معه قريب يولد الشياطين يولدون له اولاد بكثرة - 00:47:28

هم كثيرون جدا فيملأون امثلة كثيرة او يكون في طبقات الجو هكذا بعضهم فقطاء كما قال سفيان وصفه سفيان كفه فيكون  
الشیطان الفوقاني يسمع الملائكة وهو متحد في العنان وقد يكون يسمع من السماء الدنيا - 00:47:53

فيسمع الكلمة من الحق الذي تكلم الله بها فيلقياها الشيطان الفوقاني او الشيطان الذي تحته. والذي تحته يلقي على من تحته وهكذا  
حتى تصل الشيطان الاسفل فيلقياها الشيطان الاسفل على - 00:48:13

الساحر او الكاهن فيقرها في اذنه كقري الدجاجة قار قر يقرها يعني يلقيها قرقرة كركر تلقياها على يعني يسمع له قرقرة قد يسمع من  
حوله قد يسمع القرقرة التي يلقيها الشيطان في اذن الكاهن - 00:48:31

فاذا وصلت الى الشيطان كذب معها ليتكذب. فصارت مئة وواحد. واحدة حق. سمعت من السماء والباقي كذب فيخبر الناس هذا

الكاهن بهذا الكذب منة كذبة ومعها واحدة من الصدق فتقع الكلمة التي سمعت من السماء ولا تقع مئات الكلمات - [00:48:49](#)

فيصدق الناس الكاهن بجميع كذبه من اجل واحدة وقعت فاذا قيل لهم كيف تصدقون الكلام ده؟ قالوا اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فوق فيصدق بتلك التي سمعت فيها السما يصدق بجميع كذبه. وهذا في قبول النفس الشر والباطل - [00:49:09](#)

كيف كيف لا يعتبرها بيعت كذبة؟ ويصدقونه بكذبة من اجل واحدة في حديث عن نائوس بن سعبان رضي الله عنه اذا اراد الله ان يوحى بالامر تكلم بالوحي اخذت السماوات من رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. هذا فيه عظمة الرب سبحانه وتعالى. وان السماوات وعظمتها تخاف من الله - [00:49:31](#)

ترجف وهذا سبب حسي جعل الله فيها الاحساس جعل الله فيها احساس وان كانت جوانات الا من الله جعل فيها احساس كما جعل سبحانه وتعالى في في الجبال احساس قال وان منها لما يهبط من خشية الله - [00:49:57](#)

وكما تسبح السماوات يسبح لله ما في السماء يسبح لله ما في السماوات وما في الارض. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. يسبح لله ما في السماوات وما في الارض ملك - [00:50:15](#)

العزيز الحكيم. وان من شيء لا يسبح بحمده. جعل الله فيه احسان. هذا حس قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا كان يسلم علي بمكة. سمع تسبيح الحساوة والطعام بيد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:27](#)

وحن الجذع الذي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وبكى بكاء الصبي لما غيره يجي عالمبر فجعل فنزل النبي وجعل يهدئه كما يهدأ الصبي حتى سكت فالسماوات تأخذ رجفة خوف من الله عز وجل - [00:50:42](#)

فاذا سمع ذلك صعقوا وخرروا لله سجدوا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيسأله الملائكة ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق فيقول كل مثل بقر الجبير ثم ينتهي جبريل بالوحي الى حيث امره الله عز وجل - [00:51:00](#)

هذا فيه اثبات عظمة الرب سبحانه وتعالى وانه مستحق للعبادة وان غيره من مخلوقات ضعيف مربوب مقهور مدبر يصعق ويخاف لا يستحق العبادة لا الملائكة ولا السماوات ولا الاشجار والاحجار والجن والانس فمن عبد غير الله فقد اشرك بالله عز وجل. واذا مات على ذلك صار من اهل النار نعوذ - [00:51:18](#)

بالله واثبات كلام الله عز وجل وانه يتكلم بكلام بحرف وصوت تبعت الملائكة سمعه موسى عليه الصلاة والسلام وسمعه نبينا ليلة المعراج ولكنه لم يرى الله موسى وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كلمه الله من وراء حجاب - [00:51:40](#)

كما قال وما كان لمسلم ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء الحجاب. او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء لا يستطيع احد ان يرى الله عز وجل في الدنيا - [00:52:01](#)

ولهذا قال في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم هل رأيت ربه؟ قال نور ان اراه. وفي حديث ابي موسى ان الله لا ينام في صحيح مسلم في حديث ابي موسى ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان - [00:52:12](#)

يحكي القصة ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قال قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل. حجاب النور وفي لفظه النار. لو كشفه لاحرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:52:25](#)

في صحيحه ومحمد صلى الله عليه وسلم من خلقه فلا يستطيع احد ان يثبت في طاعة الله في الدنيا. لكن في يوم القيامة ينشأ المؤمنون تنشئة قوية تبدل الصفات يفوتون فيها الى رؤية الله عز - [00:52:39](#)

ولان الرؤية نعيم رؤية الله نعيم خاص باهل الجنة. فلا تكون لاهل الدنيا لكن كلام الله سمعه موسى وسمعه نبينا محمد من دون واسطة سمعه جبرائيل سمعه الملائكة والله تعالى يكلم الناس يوم القيامة في الحديث يقول - [00:52:52](#)

الله يا ادم في يقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث النار فيقول يا ربي وما بعث النار؟ فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون واحد من الجنة نسأل الله السلامة والعافية - [00:53:11](#)

هذا الباب ساق فيهم الف رحمه الله الاية وهذان الحديثان لبيان ان المستحق للعبادة هو الله عز وجل وان الملائكة والسماوات غيرهم لا يستحقون شيئا من عباده وفي اثبات ان الله يتكلم بكلام - [00:53:26](#)

حقيقي بحرف وصوت لا يشبه كلام المخلوقين بجميع صفاته هو لا يشكر سبحانه وتعالى عدم خلقه لا في ذاته ولا في صفاته ولا ولا في اسمائه ولا في افعاله كما قال رسول الله ليس كمثل شئ وهو السميع البصير - [00:53:46](#)

هل تعلم له سميا؟ قال فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون وقال سبحانه ولم يكن له كفوا احد نعم سم نعم. حرفها حرف هذا جعل حرف يعني ما بسطها. وبدد يعني فرق بين الاصابع. يصف سفيان - [00:54:03](#)

تراكم الشياطين بعضهم فقراء من دون ملاصقة بعضهم فوق بعض كل واحد يلقيها على الثاني يكون للثاني تحته مجرد ما يسمع الكلمة يلقيها عليه. ثم يلقينا من تحته وبدون ملاصقة هكذا بدل حرك - [00:54:24](#)

لو كان ملاصقة ما حضر ما بدل تبدل اصابعه هكذا واحد فوق واحد حرفا حرفا ولا يسمى حرف هنا بص نعم ها يصيب احدهم ولا يصيب الا لا الشهاب تلاحقه - [00:54:40](#)

تحرقهم ولكن احيانا يحرقه الشياطين قبل ان تصل الكلمة الى الاسفل الذي يطيعه لسان الكاهن وحيانا يخطفها ويلقيها على لسان الكاهن ثم يأتيه الشاة. فالشوب تلاحقه تحرقه ومع ذلك هم كثيرون يولد منهم - [00:55:00](#)

الكثير والكثير ولله الحكمة البالغ غفير عليه ولما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الكهان يخبرون احيانا بالشئ يكون حقا؟ قال عليه تلك الكلمة يخطفها الجني فيقرها في اذن الكاهن. كقري الدجاجة - [00:55:22](#)

كلمة استسمار في السماء تقع ولكن الكاهن يكتب معها مئة كلمة ويذكر الناس بالكذب الكثير فيقبل الناس كذبة ويصدقونها في الكذب من اجل واحدة سمعت من السماء هنا حملة العرش الله عز وجل - [00:55:41](#)

لا يراه احد من خلقه مطلقا لا يستطيع احد رؤية الله عام الحديث لو كشفه لاحرق الصبح لوجهه ما انتهى الى بصره من خلقه. وهم من خلقه حوادث من خلقه. نعم - [00:55:58](#)

هذا هو الصعب ان الله لا يراه احد في الدنيا. نعم. احسن الله اليك قال المصنف رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية يعني حتى اذا هزوا عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربهم؟ هل زال الفزع؟ نعم - [00:56:12](#)

الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا خصوصا ما تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب من الاية قبلها وهو قول تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - [00:56:27](#)

الحمد لله لا يملكون مثقال ذرة نفعتهم الملك وما لهم فيها من شرك فالشركة وما لهم منهم من ظهيرة فالمساعدة ولا تنفع الشياطين نفع الشفاعة فقطع طرق الشرك. جميع الاشياء التي تتعلق بها المشركون نفت عنه - [00:56:42](#)

لان العابد انما يعبد المعبود لما يحصل له من النفع والنفع لا يتجاوز هذه الاربعة واحدا من هذه الاربعة. اما ان يكون مالكا لما يريده عابده منه فان لم يكن مالكا كان شريكا للمالك. فان لم يكن شريكا كان معينا وظهيراً. فان لم يكن معينا كان شفيعا عنده. وقد نفى الله هذه الامور الاربعة مرتبة منتقلا - [00:57:00](#)

من الاعلى الى الادنى فدل على بطلان جميع ما يتعلق به المفسدون فلماذا سمت هذه الاية قيل ان هذه لا تقطع رؤوس عروق الشرك. نعم الثالثة تفسير قوله تعالى قالوا الحق وهو العلي الكبير. هم. قالوا الحق يعني قالوا قال الله الحق نعم - [00:57:23](#)

الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك اثبات العلي والكبير من اسماء الله. نعم الرابع ايش؟ الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك سؤاله معنا ماذا قال ربيكم في اثبات القول لله واثبات الكلام - [00:57:43](#)

سأله سأله جبريل ماذا قال الله حتى يعلم امر الله وخبره. نعم. يكون من من الصعب والغشي ها يكون من الصعب صعب شوية الصعق بعد بعد الافاقة سأل السؤال بعد الافاضة يصابون ثم اذا - [00:58:00](#)

اجزي عن قلوبهم سأله. لا زال الصعق والفزع سألوا. نعم الخامسة ان جبريل ان جبريل يجيبهم بعد ذلك بقوله قال كذا وكذا. هم. فيه اثبات القول وكلام الله. نعم السادسة ذكر ان اول ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل. نعم. وهذا يدل على فضل - [00:58:20](#)

ابيزت على غيره من الملائكة نعم السابعة انه يقول لاهل السماوات كل انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه. نعم الثامنة ان الغشي يعم اهل السماوات كلهم. هم نعم التاسعة ارتجاف السماوات بكلام الله. الله اكبر نعم - [00:58:42](#)

العاشرة الكاملة والرد على ما ذكر نعم وانه بحرف من الصوت انهم يسمعون وفي اللفظ الاخر كان في الحديث السابق كانه سلسلة

على صفوان في سورة الصوت والرد على الاشاعة - [00:59:04](#)

الذي انكروا الصوت نعم العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي الى حيث امره الله. نعم الحادية عشرة ذكر اشتراك الشياطين. نعم.

ونستيقظ السمع نعم. تلاحقهم الشهب نعم. الثانية عشرة صفة ركوب بعضهم بعض - [00:59:18](#)

طبعاً وان هكذا كما وصف حرفه بين اصابعه غير متلاصقين بعضهم فوق بعض. نعم الثالثة عشرة ارسال الشهاب اه على الشياطين.

نعم. الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقيها وتارة يلقيها في اذن وليه من الانس قبل ان يدركه - [00:59:37](#)

يعني الشيطان الاسفل شهدت لاحقهم احياناً تحرقه الشهاب قبل ان يلقي كلمة في اذن الكاهن. وحياناً يلقيها في اذن الكاهن قبل ان

يحلقة الشياة. نعم الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان. يصدق لانه لانه يخبر الكلمة التي سمعت بها السماء - [00:59:59](#)

هذي كلمة صدق لكن اكتب معهم مئة كذبة فيصدق الناس بهذا الكذب الكثير. نعم. السادسة عشرة كونه يكذب معها مئة كذبة. نسأل

الله العافية. نعم. السابعة عشرة انه لم يصدق كذب - [01:00:22](#)

الا لم يصدق كذبه؟ لم يصدق كذبه الا بتلك الكلمة التي سمعت من السماء. صدقت كثير من هذه الكلمة واحدة مئة كذبة او اكثر

واحدة صدق فيصدق بالكذب الكثير من اجل واحدة. هذا في قول نفس الشر والباطل نعم - [01:00:35](#)

الثامنة عشرة قبول النفوس للباطل كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة. نعم العبرة بالاعلى ومع ذلك ما ما اعتبروا تصدقوا كثير

من اجل واحدة. نعم. التاسعة عشرة كونهم يلتقي بعضهم من بعض تلك يتلقى بعضهم من - [01:00:53](#)

بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها. ايش كونهم؟ احسن الله اليك. كونهم يتلقى بعضهم من بعض تلك الكلمة. نعم الشياطين

نعم ويحفظونها ويستدلون بها. نعم. كذا يستدلون نعم كولوميش يحفظونها ويستدلون كونهم يتلقى بعضهم من بعض تلك الكلمة.

نعم. ويحفظونها ويستدلون بها. اذا - [01:01:12](#)

عن النفس حينما يخبره الكاهن بهذه الكلمة تلقى بعضهم عن بعض ويستدلون بها على فسيخ الكاهن بكذبه الكثير هنا العشرون اثبات

الصفات خلافاً للاشعرية المعطلة. من اصوات الكلام لله وسورة العلو - [01:01:41](#)

ذات اسم العلي وكبير نعم. الحديث والعشرون ان تلك الرجفة هو الغشي خوفاً من الله عز وجل. نعم فتعظمت الرب سبحانه وتعالى

نعم. الثانية انهم يخرون لله سجداً. الملائكة من عظمة غيبته سبحانه. نعم. باب السماع - [01:01:58](#)